الملك عبدالله قلد البشير وإدريس قلادة الملك عبدالعزيز

خادم الحرمين شهد "صلح الجنادرية" بين السودان وتشاد

إشادة دولية وعربية بالاتفاق السوداني التشادي الذي تم بحضور خادم الحرمين الشريفين

بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- جرى في السادس من شهر ربيع الآخر ١٤٢٨هـ (٣ مايو ٢٠٠٧م) في مزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية التوقيع على اتفاق ثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين جمهورية السودان وجمهورية تشاد.

وقد بدأت مراسم توقيع الاتفاق بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ثم قام فخامة الرئيس عمر حسن البشير وفخامة الرئيس إدريس ديبي أنتو بالتوقيع على الاتفاق الثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين بلديهما.

وقد بارك الملك المفدى لهما هذا الاتفاق الذي يصب في مصلحة بلديهما ومواطنيهما.

بيان اتفاق المصالحة

عقب ذلك تلا معالي وزير الثقافة والاعلام الاستاذ إياد بن أمين مدني بيان الاتفاق التالي:

رغبة من حكومة جمهورية السودان وحكومة جمهورية تشاد (المشار اليهما فيما بعد بالطرفين) في توثيق أواصر الصداقة الاخوية بين البلدين وتدعيم الروابط التاريخية بين شعبيهما الشقيقين في كافة المجالات والتزاما باحترام مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وحل الخلافات بالطرق السلمية، وإدراكا منهما للآثار المدمرة للنزاعات المسلحة على الأمن والاستقرار وجهود التنمية في البلدين، وتماشيا مع أهداف ومبادئ القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي، واستجابة منهما للمبادرة الكريمة والجهود المخلصة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

اتفقا على ما يلي:

المادة (١)

يؤكد الطرفان التزامهما الكامل بالاتفاقيات الموقعة بينهما، الثنائية منها والمتعددة الاطراف، خاصة إعلان واتفاقية طرابلس الصادرة في ٨ فبراير ٢٠٠٦م وكذلك الالتزامات المنصوص عليها في محاضر الاجتماعات الثنائية والمتعددة الاطراف، الهادفة الى تفعيل اتفاق طرابلس ومعالجة الوضع بين السودان وتشاد.

الطرفان يلتزمان باحترام السيادة وسلامة الأراضي وعدم تقديم الدعم للحركات المسلحة المعارضة.

المادة (٢)

يتعهد الطرفان بالعمل المخلص والجاد من أجل تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعمل على تحقيق هذا الهدف عبر كافة القنوات الرسمية والشعبية في البلدين.

المادة (٣)

يلتزم الطرفان لإنفاذ هذا الاتفاق بما يلي:

أ- احترام سيادة وسلامة أراضي الطرف الاخر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

ب- منع استخدام أراضي البلدين لإيواء أو لحشد أو لتدريب أو لمرور أو لتموين الحركات المسلحة المعارضة للطرف الآخر.. أو تقديم أي نوع من أنواع الدعم المادي والمعنوي لهذه الحركات والعمل على أبعادها فورا عن أراضي البلدين.

ج- دعم جهود الاتحاد الافريقي السياسية والامنية لإعادة الاستقرار لإقليم دارفور والمناطق الحدودية بين البلدين من خلال إنفاذ اتفاق سلام دارفور.

المادة (٤)

يؤكد الطرفان على العمل من أجل التنفيذ الكامل لما ورد في اتفاق طرابلس وبصفة خاصة الجوانب المناطة باللجنة الامنية العسكرية العليا التي تم الاتفاق على إنشائها بتاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠٠٦م واتخاذ الخطوات اللازمة لتفعيلها.

المادة (٥)

اتفق الطرفان على تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين. وفي هذا الصدد التزم الطرفان بالعمل على فتح قنوات الاتصال المباشر بين المسؤولين في البلدين وتشجيع تبادل الزيارات على المستويات الرسمية والشعبية بمن في ذلك رجال الاعمال والمستثمرون، وإبرام الاتفاقيات والبروتوكولات اللازمة لهذا الغرض أو لما تتطلبه مجالات التعاون المشترك وفق الحاجة اليه.

المادة (٦)

اتفق الطرفان على التعاون والعمل المشترك لتطوير ودعم العلاقات بين الاقاليم الحدودية في المجال الاقتصادي والصحي بصفة خاصة وتجارة الحدود ومكافحة الامراض العابرة للحدود والنقل والاتصالات بصفة عامة وذلك عبر إنشاء الاليات ووضع البروتوكولات المناسبة لهذا الغرض.

المادة (٧)

يلتزم الطرفان بالسعي والتعاون مع الاتحاد الافريقي والامم المتحدة لايجاد الحل الدائم للنزاع الدائر في إقليم دارفور وشرق تشاد بما يحقق السلام والاستقرار للجميع.

المادة (٨)

يدخل هذا الاتفاق حيز النفاذ بعد التوقيع عليه من قبل الطرفين.

حرر في اليوم ١٦ من شهر ربيع الثاني ١٤٢٨هـ، الموافق ٣ من شهر مايو ٢٠٠٧م.

عمر حسن أحمد البشير..
رئيس جمهورية السودان
إدريس ديبي
رئيس جمهورية تشاد

بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد عقد اجتماعا ثنائيا مغلقا مع فخامة الرئيس إدريس ديبي أنتو رئيس جمهورية تشاد. ثم انضم اليهما فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وذلك تمهيدا لهذا الاتفاق المبارك الذي تم بمساعي خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- وجهوده المباركة فيما تم التوصل اليه من اتفاق، انطلاقا من حرصه -أيده الله- على رأب الصدع ولم الشمل بين كل الاخوة المتجاورين بما يحقق المنفعة والمصلحة المشتركة لخير الشعوب.